

تهذيب سيرة ابن هشام 81 | ذكر عدوان المشركين على المستضعفين ممن أسلم - د. بهاء سكران #السيرة النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله عالم واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:00:20](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نزلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام استاذ عبدالسلام هارون رحمه الله. وفصل ذكر عدوان المشركين على المستضعفين ممن اسلموا - [00:00:40](#)

ذكر اه عدوان المشركين على المستضعفين ممن اسلموا. يقول ثم انهم عدوا يعني يعتدوا يعني وتعذوا. عدوا على من اسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه. فوثبت كل - [00:00:59](#)

كل قبيلة على من فيها من المسلمين فجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش وبرمضاء مكة. الرمضاء الرمال الساخنة اذا اشتدت حرارتها عند الظهيرة وبرمضاء مكة اذا اشتد الحراة من استضعفوا منهم يفتنونهم عن دينهم - [00:01:21](#)

اللي بيكون بقى عبد او بيكون من آا ليس من اشراف قريش وليس من انساب قريش يفتنونهم عن دينهم فمنهم من يفتن من شدة البلاء الذي يصيبه ومنهم من يصلب لهم. يصلب يعني يستمسك ويقاوم ويمانع - [00:01:58](#)

ومنهم من يصلب لهم ويعصمه الله منهم مين بقى اشهر مسال عندنا في التاريخ الاسلامي لذلك؟ بلال رضي الله عنه وارضاه. لان بلال كان رجلا مولدا مولى ومولد الرجل المولد يعني آا ليس عربيا محضا - [00:02:21](#)

انما نشأ في وسط العرب وفي آا قبائلهم جاي بقى اسير جاي مخطوف جاي عبد جاي ايا كان لكن مجلدا ليس والعرب كان عندهم الطبقية دي عالية اوي. فكانوا يعملوها على انه درجة تانية او تالطة - [00:02:42](#)

فضلا انه كان عبد. وكان اسود البشرة. رضي الله عنه وارضاه. فكان بلال عندهم ليس نسب ولا وجهة فبالتالي بيفتنوه في دينه يعذبوه تعذيبا شديدا يقول وكان بلال مولى ابي بكر رضي الله عنهما - [00:02:59](#)

ده هو بعد كده بقى مولى ابي بكر لان ابو بكر ايه اشتراه واعتقه والمولى تطلق على السيد وعلى العتيق يقال هذا مولى له هذا زعما ولا لا بالالفاظ المشتركة يعني - [00:03:23](#)

وكان آا بلال لبعض بني جمح مولدا من مولديهم وهو بلال بن رباح وكان اسم امه حمامة وكان صادق الاسلام طاهر القلب رضي الله عن بلال وكان امية ابن خلف ابن وهب ابن حذافة ابن جمح - [00:03:37](#)

يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحة على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا والله لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد - [00:04:03](#)

صلى الله عليه وسلم وتعبد اللات والعزى فيقول بلال وهو في هذه الحالة من البلاء احد احد احد لا يزيد عن هذه الكلمة وكان عزاب بلال عزاب بدني وعزاب معنوي. العزاب البدني انهم كانوا يعني آا يضعونه في حر الظاهرة كما آا قرأنا - [00:04:25](#)

وآا العزاب المعنوي انهم كانوا يغرون به السفهاء والصبيان وآا المجانين ويضربونه بالحجارة ويضعون في عنقه طوق حديد ويمشون

به في طرقات مكة. يعني تعذيب بدني وتعذيب معنوي فيقول وهو في هذا البلاء اه وهو في ذلك البلاء احد احد - [00:04:51](#)

وكان ورقة ابن نوفل يمر به وهو يعذب بذلك وهو يقول احد احد فيقول احد احد والله يا بلال. يعني فعلا احد احد. ثم يقبل على امية ابن خلف ومن يصنع ذلك به من بني جمح فيقول احلف بالله لان قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا - [00:05:17](#)

لاتخذنه حنانا يعني لاتخزن الموضع الذي يدفن فيه موضع آآ اتحنن فيه وآآ اتبرر وادعوا وابكي واتبرك لما له من هزه الولاية العزيمة ده من اولياء الله ده - [00:05:42](#)

اهو ده بقى من اولياء الله بلال رضي الله عنه وارضاه وهذا طبعا لا يفيد مشروعية هذا العمل وانما آآ الشيء بالشيء يذكر يعني ابن كسير رحمه الله لما بيأتي على هزه الجزئية والرواية يقول - [00:06:00](#)

قلت ابن كسير بيقول يعني ايه قد استشكل بعضهم هزا من جهة ان ورقة ابن نوفل توفي بعد البعثة في فترة الوحي واسلام من اسلم كان بعد نزول يا ايها المدثر - [00:06:16](#)

فكيف يمر ورقة بلال وهو يعذب وفيه نظر؟ وده كلام صحيح يعني الرواية دي ان بان ورق ابن نوفل مر عليه ده لأ الكلام ده فيه نزر لان ورق ابن نوفل مات مبكرا - [00:06:31](#)

لكن احنا بنقرأ الرواية بنحاول نفهمها فكان يقول ايه احد احد والله يا بلال ايوة فعلا ربنا سبحانه وتعالى هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. افضلوا فاكربين الموقف ده كويس جدا - [00:06:43](#)

عشان ان شاء الله لما نيجي نقرأ في غزوة بدر ونشوف بقى سيدنا بلال لما هيمسك ابي ابن خلف هيعمل معه ايه مسك امية بن خلف بقى اللي بيعزبهم وكان ساعتها - [00:07:00](#)

كان اه اه اجاره بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امية بن خلف رأس الكفر لا نجوت ان نجا. مش هسيبه. ما سابوش لحد ما موته بس افضل فاكر بس الموقف ده اللي هو ابي بن خلف كان بيعمل ايه في بلال رضي الله عنه وارضاه - [00:07:16](#)

فيقول احلف بالله لان قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا حتى مر به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوما وهم يصنعون به ذلك فقال لامية بن خلف الا تتقي الله في هذا المسكين - [00:07:38](#)

حتى متى قال انت الذي افسدته فانقذه مما ترى. فقال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك يعني هو مشرك عبد كان يمتلكه ابو بكر وكان قويا جلدا - [00:07:56](#)

وآآ مشرك اعطكه به يعني ابدله معك. قال قد قبلت فقال هو لك فاعطاه ابو بكر الصديق رضي الله عنه غلامه ذلك واخزه يعني اخز بلال فاعتقه ولزلك كانوا يقولون عن ابي بكر سيدنا - [00:08:19](#)

واعتق سيدنا رضي الله عنهم اجمعين يقول ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر الى المدينة ست رقاب بلال سابعهم. مين بقى هم؟ عامر ابن فهيرة وام عبيس وزنيرة - [00:08:40](#)

والزنيرة دي كان اصيب بصرها بعد ان اسلمت حين اعتقها. فقالت قريش ما اذهب بصرها الا اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله يعني الكعبة ما تضر اللات والعزى وما تنفعان. فرد الله بصرها - [00:09:00](#)

واعتق اي ابو بكر النهدية وبنيتها وكانتا اللاتين المرأة وبنيتها امتين كانتا امتين. لامرأة من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثهما بعثتهما سيدتهما بطحين لها. وهي تقول والله لا - [00:09:20](#)

قعدت اعتقكما ابدًا فقال ابو بكر رضي الله عنه حل يا ام فلان يعني ايه؟ تحللي من هذا اليمين. فقالت حل انت افسدتهم فاعتقتهما قالت فيكم هما؟ قالت بكذا وكذا. قال قد اخذتهما. وهما حرتان - [00:09:44](#)

ثم قال للمرأة وابنتها ارجعا اليها طحينها قالتا او نفرغ منه يا ابا بكر ثم نرد اليها. قال ذلك ان شئتما ومر بجارية آآ جارية بني مؤمل وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - [00:10:06](#)

وغفر الله ما وقع منه يعني في هذا عمر بن الخطاب كان يعذبها كان الزكاة مشركا. لتترك الاسلام وهو يومئذ مشرك وهو يضربها حتى اذا مل قال اني اعتذر اليك. اني لم اتركك الا ملالة. يعني انا بطلت ضرب - [00:10:30](#)

فيكم عزاب عشان بس تعبت بس مش اكثر فتقول كزلك فعل الله بك فابتاعها ابو بكر فاعتقها يبقى سيدنا ابو بكر عمال يتلمس

الضعفاء رجال ونساء فايه؟ فيشتريهم يعتقوا من وجه الله. قال ابو قحافة - [00:10:49](#)

اللي هو والد ابي بكر لابنه لابي بكر يا بني اني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك.

فقال ابو بكر يا ابيتي انما اريد ما اريد لله عز وجل - [00:11:09](#)

وكان بنو مخزوم يخرجون بعمار ابن ياسر وبابيه وامه وكانوا اهل بيت اسلام. البيت كله كان مسلم. عمار وابوه ياسر وامه سمية بنت

خياط يخرجون بهم اذا حميت الزهيرة وكان اللي بيعذب سماكة كان اللي يملكها عم ابي جهل - [00:11:32](#)

كان اذا حميت الزهيرة يعذبونهم برمضاء مكة فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول صبرا ال ياسر مودكم الجنة فاما امه

سمية فقتلوها وهي تأبى الا الاسلام رضي الله عنه - [00:11:59](#)

كانت اول شهيدة في الاسلام وكان ابو جهل الفاسق الذي يغري بهم في رجال من قريش اذا سمع بالرجل قد اسلم له شرف ومنعه

يبقى راجل من قريش له نسب له وجاهة سمع به اسلم يسيبه؟ لا - [00:12:22](#)

انبهوا واخزاه وقال تركت دين ابيك وهو خير منك لنسفهن حلمك ولنفيين رأيك يعني لنقبحن رأيك ونخطئه ولنضعن شرفك وان كان

تاجرا قال له والله لنكسدن تجارتك ولنهلكن مالك وان كان ضعيفا طب هو لو واحد بقى مش من اشراف قريش كان ضعيفا ضربه

واغرى به - [00:12:43](#)

سعيد بن الزبير رضي الله عنه وارضاه يذكر انه سأل ابن عباس عن هذا الامر فقال قلت لابن عباس اكان المشركون يبلغون من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من العذاب ما يعزرون به في ترك دينهم؟ قال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم -

[00:13:17](#)

ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر ان يستوي جالسا من شدة الضر الذي نزل به حتى يعطيهم ما سألوه من الفتنة ايه اللي هم

عايزينه؟ عايزينه يكفر بالله. يقول ذلك بلسانه يعني. حتى يقول له الله اللات والعزى الهك من دون الله؟ فيقول نعم - [00:13:39](#)

حتى ان الجعل الجعل اللي هو الخنفسة اعزكم الله حتى ان الجعل ليبر بهم فيقولون له هذا الجعل الهك من دون الله؟ فيقول نعم

ابتداء منهم مما يبلغون من جهدهم - [00:14:03](#)

ده كان فصل مؤلم على النفس جدا واحنا بنقرأه من فصول اه هذا الصراع بين الحق والباطل هو حلقة من سلسلة هذا الصراع الممتد

قديما والمستمر حديثا نراجع مع بعض كده - [00:14:19](#)

كيف تعاملت قريش مع الاسلام بعد ما بدأت الدعوة الجهرية بعد ما بدأت الدعوة الجهرية بدأت قريش تصد عن دين الله عز وجل

بوسائل تبدو سلمية في الاول الوسيلة الاولى انها تحيد - [00:14:44](#)

من يناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على رأسهم ابو طالب وكرنا كل الحوارات اللي تمت مع ابي طالب في كيفية

تحبيده ومنعه من نصرة ابن اخيه - [00:15:10](#)

ثم الطعن في شخص النبي صلى الله عليه وسلم يبقى ده وسيلة سلمية. اه هي فيها ايزاء بس ما فيش فيها تعذيب بدني الطعن

في شخص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:26](#)

يرمونه بالسحر يرمونه بالكهانة يرمونه الجنون يرمونه بالكذب اي شيء تشويه صورة الداعية الامر السالاس تشويه الدعوة نفسها بقى.

ايه القرآن ده ان هذا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا - [00:15:43](#)

طب ايه ايه القرآن وايه قصص الانبياء وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملأ عليه بكرة واصيلا يبقى بيتعاملوا تشويه الدعوة

نفسها طيب ايه كمان من الوسائل اللي كانت تبدو سلمية - [00:16:07](#)

صرف الناس عن دين الله عز وجل باللهو الباطل واللي احنا خدناها في الحلقة الماضية عن طريق مين؟ حد فاكتر النظر ابن الحارس

لما كان يأتي ويقول ما حديث محمد باجود من حديث ويحكى لهم قصص بقى رستم وسفنديار وملوك الفرس - [00:16:24](#)

معه بالقينات المعازف يفتن الناس في دينهم عن دينهم او عما يدعوهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك بدأت مرحلة اخرى من

مراحل آآ استعداد المجتمع المكى كاملا وبث روح العداء تجاه كل من يسلم - 00:16:46

فكان كل بيت وكل قبيلة وكل دار فيها حالة عداء واستنفار ضد من اسلم من اهلها وتنبوع بقى الضغط فكان مسلما من ضمن الضغوط ما وقع من ضغط آآ ام سعد ابن ابى وقاص - 00:17:12

رضي الله عنه وارضاه على ولدها وكان منابر الناس بامه فقالت لن اطعم طعاما ولن اشرب شرابا حتى ترجع عن دينك او اموت فتعير بي ويقال له قاتل امه وبالفعل امتنعت عن الطعام والشراب حتى كانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فمها بالعصا. بالعصا كده عشان تاكل - 00:17:32

سيدنا سعد كان الم نفسي جدا عليه. فذهب اليها قائلا يا اماه لو ان لك مائة نفس لو انت عندك مية روح مش روح واحدة خرجت نفسا نفسا على ان اترك هذا الامر ما تركته فكلي - 00:17:59

اودعي وعاتب سعد رضي الله عنه في ذلك انه امر ان يثبت على دينه وان يقول حسنا ووصينا الانسان بوالديه حسنى بسورة الايه؟ عنكبوت وكذلك عثمان رضي الله عنه وارضاه - 00:18:16

كان عمه يلفه في الحصار ويدخن تحته حتى كاد يخنقه ومصعب بن عمير اعطى فتيان مكة واكثرهم اه اه رفاهية كيف ان امه قد منعت عنه النفقة وانها آآ وانه اصابه من الفقر والتقصير بعد ما كان يعني انعم - 00:18:35

واعطى فتيان مكة وغيرهم كسير وكل ده ما زال الامر في دايرة الايه المقاومة والممانعة المحتملة وبعدين بدأت بقى مسألة التعذيب البدني كوسيلة من وسائل الصد عن سبيل الله. زي ما انت شايف كده بقى - 00:18:59

وصلت للقتل ووسيلة التعذيب ديت تستشعر فيها ان الانسان انحط من رتبة الادميين الى احط من رتبة البهائم. تحول الى شيطان يؤذي الناس يعني تخيل مسلا ان النبي عليه الصلاة والسلام يخبر ان امرأة دخلت النار في هرة - 00:19:20

حبستها. امال اللي بيحبس بني ادم بقى في الحديث ان الله يعذب الذين يعذبون الناس تخيل يا اخي واحد شغلته يعزب الناس. اعوذ بالله من غضب الله اعوز بالله فكان بقى الايذاء البدني والايذاء المعنوي ده اشتد كما اسلف - 00:19:43

لكن لنا هنا عدة وقفات سريعة. الوقفة الاولى لمازا هذا البلاء؟ ايه الحكمة يعني؟ اولاً الله عز وجل انزل في قرآنه اجابة على هذا الامر. قال الله عز وجل الف لام ميم - 00:20:06

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون؟ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا على منا الكاذبين الفتنة والاختبار والابتلاء سنة كونية قدرها الله عز وجل القدير الحكيم سبحانه وتعالى العليم - 00:20:26

ليه؟ لتحقيق ثلاث اهداف او حكم اولاً التنقية سانيا التربية سالسا التزكية التنقية الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا - 00:20:52

وليعلمن ليعلمن اي علما يحاسبهم عليه. ربنا عليم سبحانه وتعالى. وربنا آآ هيسحدثس علما؟ لأ. هو عليم سبحانه وتعالى لكن يزهر هذا العلم في الناس بقى بيان الكلام ده في ويطلع بقى الكلام ده - 00:21:16

فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. التنقية لابد من تنقية الصف اختبار سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. لازم الاختبار طب يا اخواني من من من طبائع الاختبارات ديت ان ما حدش فينا بيختار الاختبار بتاعه - 00:21:31

ما حدش فينا يقول انا عايز السؤال الفلاني معزم اللي قاعدين طلبة اهو ولو هو انت بتخترق السؤال بتاعك في الامتحان انت ده شأن الممتحن شأن صاحب الامتحان اختبرك كما اراد. انت كل اللي عليك انك ايه تجتهد في الاصابة. اجابة السؤال - 00:21:52

فكل واحد فينا حياته كده امتحانات حياتنا كلها كده عبارة عن ورقة كل لحزة بتمر عليك وكل موقف عبارة عن سؤال في الامتحان في سؤال في السراء وفي سؤال في الضراء. ساعات تكون الفتنة ديت في المال. ساعات تكون الفتنة دي في السجن. ساعات تكون الفتنة دي في المرض. في - 00:22:10

الفقر في الاضطهاد في اي بقى شيه الله اعلم سؤال في الامتحان والله عز وجل قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا سبحانه وتعالى. فانتبه للمعنى ده. يبقى ده اولاً التنقية. سانيا التربية - 00:22:31

الله عز وجل اختار نبيه صلى الله عليه وسلم ليكون النبي الخاتم ما فيش انبياء بعد النبي عليه الصلاة والسلام ولكن رسول الله هو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. ودينه الدين الخاتم الى قيام الساعة - [00:22:57](#)

وامته هي الامة الشاهدة القائمة بالحق وبالتوحيد والداعية اليه الى قيام الساعة فكان لابد لهذه الامة ان تعد وان تربي والتربية

ترويض النفوس وتهذيبها امر شاق ويحتاج الى كلفة والله عز وجل هو الحكيم - [00:23:12](#)

سبحانه وتعالى فيما يشرع وفيما آآ يقدر سبحانه وتعالى حكيم في الشرع والقدر والجزاء سبحانه وتعالى فانتبه لهذا الامر. يبقى ده

لابد فيه معنى ثاني معنى التربية. تربية هذه النفوس على - [00:23:34](#)

معاني العبودية لله عز وجل والامثال والانقياد للنبي صلى الله عليه وسلم. وتأهلهم للقيام بهذا الدور الريادي. ينشروا الدين في العالم

كله ثم من الحكم ايضا التزكية وتطهير القلب والنفوس وتطهير البدن ورفع الدرجات عند الله عز وجل. ولذلك البلاء له وجه مشرق. كان

ابن تيمية يقول - [00:23:50](#)

كده ومن يكره البلاء يرفع الدرجات ويمحو الخطيئات ويزكر بالله عز وجل سبحان الله ما اصاب مسلما قط هم ولا غم ولا نصب ولا

وصب. حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عنه - [00:24:15](#)

طيب الصحابة بقى اتعاملوا مع مع الواقع ده ازاى باختصار شديد اتعاملوا ان هو ليس هناك بديل عن الاسلام هيناوروا هيزهر بلسانه

في بعض الاحيان تحت ضغط التعذيب ان انا خلاص اجبتكم الى ما اردتم لكن في النهاية هو مسلم - [00:24:35](#)

هيهاجر هيهرب هيروح لآبو بكر عشان يعتقه بص هيعمل اي حاجة هيروح دار الارقم لكن في النهاية ما عندوش بديل غير انه

يستمسك بهذا الدين. وده اللي سيدنا آآ وده سيدنا ابو سفيان لما سأله او كان في الوقت ده لسه لم يسلم لما هرقل سأله بقى قال له

ايه - [00:24:56](#)

وهل يرتد احد منهم سخطة لدينه؟ قال لا فيش واحد منهم بيسيب الدين. ما فيش حد بيرتد للناس دي كلها. مكملين طب ايه العوامل

والاسباب اللي ساعدتهم على تجاوز هذا البلاء؟ لو حبينا نلخصها سريعا - [00:25:19](#)

هنقول اولاً تعظيم قدر الله عز وجل في نفوس وقلوب الصحابة كان عندهم تعظيم لله عز وجل التوحيد ولذلك القرآن المكي بنى هذا

الامر في قلوبهم بنى في قلوبهم تعظيم ربنا سبحانه وتعالى - [00:25:37](#)

انه عرفهم على ربنا واسمائه وصفاته وافعاله اعرفهم عن ربنا سبحانه وتعالى عن طريق آياته المتلوة وآياته الكونية والافاقية. الايات

النفسية. عرفوا ربنا وعظموه في نفوسهم وبقي دي اهم حاجة في حياتهم تعظيم ربنا سبحانه وتعالى. يبقى ده محور حياتهم تعظيم

ربنا - [00:25:53](#)

فالانسان لو امتلأ قلبه بتعظيم الله عز وجل. يعني مسلاً لما تقرأ في آيات سورة الانعام ودي وسورة مكية. وان يمسسك الله بضر فلا

كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - [00:26:13](#)

خلي بقى ابو جهل وابو لهب ومكة كلها تقعد تتعذب يبقى هيعمل ايه بقى وقلبه امتلأ بتعظيم ربنا سبحانه وتعالى خلاص فده امر مهم

اللي قلبه هيمتلي بتعظيم الله عز وجل هيتسامى هيرتفع ويعلو فوق كل الفتن - [00:26:27](#)

وفي كل الابتلاءات وفي كل المعوقات او آآ الرزايا والبلايا اللي بتنزل به وهو في طريق الله عز وجل سانيا تعظيم الاخرة محورية

الاخرة في حياتنا زكر الجنة وزكر النار ولقاء الله عز وجل ويوم مقداره خمسين الف سنة - [00:26:43](#)

واليوم ده وهيبقى فيه الفصل يوم الجزاء يوم الحساب بالاسماء المختلفة ليوم القيامة ودايما تذكير المسلمين بالمعنى ده. فبالتالي لما

تيجي واحد يتعذب في الدنيا ولا يتعرض لابتلاء مهما كانت شدته وهو عينه على الاخرة وقلبه معلق بالاخرة وزكره - [00:27:07](#)

الاخرة قد ملأ كيانه وامتلاً تصويره به فده يعينه على هذا الصبر. كذلك قراءة القرآن القرآن ده ليحدو النفوس والقلوب وترتيل القرآن

وما فيه بقى من آآ المعاني الايمانية وما فيه من آآ المعاني التربوية. كذلك قيام الليل - [00:27:27](#)

وكان قيام الليل فرض على الصحابة في بداية الاسلام يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل

القرآن ترتيلاً. يبقى ده امر - [00:27:50](#)

فأرضية قبل البقية وان هو يخلو بالله عز وجل. ومدرسة قيام الليل مدرسة بتعلم الاخلاص وبتعلم الصبر. وتعلم البذل والفداء والتضحية هي بتعمق الصلة مع الله عز وجل. وتوثق صلة العبد بربه. مدرسة الايمان العميق والاتصال الوثيق والفهم - [00:28:04](#) دقيق هي قيام الليل كذلك من الاسباب التي ساعدت الصحابة على الامر ده كسرة ذكر الاحداث التاريخية وقصص الاولين من اول السور التي نزلت سورة المزمل فيها ان ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا ايه - [00:28:24](#) الى فرعون فرعون حاضر من اول الايات التي نزلت في واحد طاغية كان اسمه فرعون كان النبي يقول لهم على ابو جهل ان ده ايه؟ فرعون هذه الامة. في واحد كان اسمه فرعون عمل ايه؟ علا في الارض وجعل اهلها شيعة - [00:28:43](#) يستضعف طائفة منهم وايه اللي حصل له في الآخر؟ ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. فمسألة بقى ذكر قصص الاولين اخبار الانبياء وكان مشهور اخبار بعض القبائل اللي هي العرب البائدة. العرب البائدة اللي هي مين؟ اللي هي منها قوم ثمود وقوم عاد وغيرهم. اللي بادوا خلاص - [00:28:57](#) في الزمن ده اخبارهم معروفة. ربنا بقى يركز لهم قصصهم واللي حصل فذكر بقى هذه القصص والاعتبار بها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب طيب كذلك آآ الذكر كسرة ذكر الله عز وجل - [00:29:17](#) واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. الذكر والتبتل والانقطاع للعبادة ودي مما يقوي القلب ويقوي النفس ويعظم الرغبة في الآخرة. كذلك زرع الامل في نفوس المؤمنين انا عايز اتخيل مسلا موقف خباب رضي الله عنه وارضاه. خباب كان بيعزب عزاب اليم. كانت تملكه امرأة تسمى ام انمار - [00:29:33](#) وكانت تعذبه بطريقة عجيبة يعني كان يوضع تحت منه ما يشبه الحجارة المحمية فما يطفئها الا ودك ظهره. الشحم اللي يسيل من ظهره ده هو اللي يطفئها عارف لو كنت بتشوي فرخة كده - [00:29:58](#) وبيسيل منها الدهون هو ده اللي كان بيحصل بالزبط انت بتعزب فعلا فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة عايزك بقى تتخيل كده ان النبي صلى الله عليه وسلم ده القائد - [00:30:16](#) وكيف كان قلبه وهو ممتلئ شفقة ورحمة على اصحابه لكن القائد ما ينفعش ينضغط بالظروف الخارجية النبي في وسط الجو ده كان متوسد بردة في ظل الكعبة دوره كقائد يعمل ايه؟ يتلقى الوحي - [00:30:32](#) يعلم الناس الدين يدعو الى الله عز وجل والى الاسلام. يثبت قلوب اصحابه يربيههم على معاني الايمان. يبث فيهم معاني الثقة ما ينفعش يلاقوه مهتز ما ينفعش يلاقوه آآ منهار نفسيا مش ده كده خلاص هو مش ما ينفعش يبقى قائد - [00:30:49](#) في وسط الاحداث دي كلها النبي عليه الصلاة والسلام كان متوسد بردة في ظل الكعبة فمر به خباب قال يا رسول الله الا تدعو لنا؟ الا تستنصر لنا؟ وهنا غضب النبي صلى الله عليه وسلم. غضب ليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:07](#) ما هو الدعاء امر مشروع غضب لانه استلمس من كلام خباب اليأس اليأس او الجزع وقلة الصبر. قال له ايه بقى قد كان يؤتى بالرجل في من كان قبلكم. فيمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه - [00:31:22](#) ما يصده ذلك عن دينه. قد يوضع المنشار على مفرق رأسه فينشر حتى يسقط شقاه ما يصده ذلك عن دينه والله يبقى يقول له بقى تجديد الامل في القلب بقى - [00:31:44](#) ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت. لا يخشى الا الله والذئب على الغنم ولكنكم تستعجلون يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كان يزرع فيه الايه؟ الامل في نفوسهم. ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة. ونجعلهم الوارثين - [00:31:56](#) طيب كذلك من الامور المهمة جدا التحفظ غاية التحفظ من المعاصي والذنوب والاقبال على الله عز وجل وتحقيق التقوى. دي بترفع ايمانيات العبد وتجعله في الزروة في الاحتمال واخيرا الاخوة في الله - [00:32:16](#) وانظر الى آآ ما وقع من ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. في افتداء اخوانه واخواته في الله بحر ما له لا يبتغي من ذلك الا وجهه الله سبحانه وتعالى ولا يريد منهم نصرة ولا شيء - [00:32:34](#)

طيب ليه بقى تأخر الجهاد النبي عليه الصلاة والسلام ودي برضو درس تربوي مهم جدا درس ايماني مهم جدا. النبي عليه الصلاة

والسلام كان في مكة يسير على الوحي وفي كل احواله - [00:32:50](#)

وما ينطق عن الهواء هو ده وحي يوحى كان في مكة بيشوف سمية بنت خياط تعذب ويمر عليها لا يزيد عن قوله صبرا الا يسر فان موعدكم الجنة. حتى ماتت - [00:33:05](#)

وما حاولش يعمل عملية اغتيال لا ابو جهل ولا لعمه ولا بني مخزوم ولا يعمل لي خالص. لان ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ المتر الا

الذين كفوا ايديكم قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله - [00:33:17](#)

ليجد يقوم بما كانوا يكسبون فاصفح الصفح الجميل فاصفح عنهم وقل سلام خلاص كف ايدك الوقت ده مش وقت جهاد مش وقت اقتال يبقى ايه؟ امتسال كامل. امتسال كامل ودي كانت حكمة بقى ربنا سبحانه وتعالى ودي كان انقياد النبي عليه الصلاة والسلام

والصحابه - [00:33:30](#)

طيب ليه برضو بعض العلماء قعد يتلمس بقى حكم في تأخير الجهاد في اول حاجة كتبها فتنة هو المسلمين كانوا هيقاتلوا مين ولا

مين ده احنا قلنا ان كان في رأي عام في مكة كلها ما فيش بيت ما فيش دار ما فيش قبيلة ما فيش بطن من بطون قريش الا وفيها

شقاق ما بين بعض - [00:33:52](#)

من اسلم ومن ايه؟ ما زالوا على دين ابائهم. كانت فتنة الناس هتقاتل اهلها واعمامها واخوانها بالسيوف. وهم في هذه المرحلة. سانيا

السنن الكونية هذا الدين ليس له بعده قوة وليس له بعده شدة وليس له بعده عدة ولا منع. فالدخول في مصادمة - [00:34:10](#)

من الاول مسلحة تستأصل شأفة هذا الدين ومن ايه؟ يحملونه آآ سالتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امامه ما زال الطريق

مفتوح للدعوة الى الاسلام وعرض التوحيد وكان هناك من يحوط ويمنعه من - [00:34:34](#)

بني هاشم رابعا ما كان ينتج عن هذه الدعوة بالطريقة السلمية بعيد عن الحرب من اثار ومن آآ فوائد قدرها الله سبحانه وتعالى وامر

نبيه ان يصبر عليها وغيرها من الفوائد. نطلع منها بدرس مهم - [00:34:52](#)

اننا لا نتقدم بين يدي الله ورسوله. ما ينفعش نتقدم في الاحكام الشرعية. الله عز وجل اعلم بدينه واعلم بشرعه وهو العليم الحكيم

سبحانه وتعالى. ولعل ايضا من ضمن الحكم - [00:35:10](#)

بهذا الامر تربية الصحابة على نوع من الصبر كان يفتقد اليه العرب وهو الصبر على ضبط النفس ومنعها من الانتقام والتشفي

والمبادرة بالعدوان ورد الاعتداء كذلك التربية على طاعة الامة لقيادتها. والنبي صلى الله عليه وسلم اصل فينا الاصل ده - [00:35:25](#)

من اطاع امير اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى اميني فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل.

من ضمن الفوائد المهمة في هذه المرحلة وكف القتال فيها - [00:35:51](#)

ان الله عز وجل قد قدر ان كسير من اعداد هذه الدعوة في المرحلة دي بعد ذلك صاروا آآ مسلمين. بعد ذلك صاروا آآ مسلمين طيب

هنقف هنا ان شاء الله ونستكمل الدرس القادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:36:05](#)